

من شعر الفروسية في الأندلس

الربيعي بن سلامة

معهد الآداب واللغة العربية جامعة قسنطينة

الإهداء

الى أرواح أولئك الفرسان الشهداء الذين سقطوا في الدفاع عن غرناطة قبل سقوطها، أرفع هذه الورقة تحية وذكرى

ملخص

توحي معظم الدراسات التي تناولت الأدب الأندلسي أن الأندلسيين كانوا يتمتعون بالكثير من الأمن والرخاء، وهذا ما انعكس في الموشحات؛ بما أشادته من جو المرح والطرب، وفي شعر الطبيعة؛ بما احتضنته من مجالس الأنس واللهو. ولم تتوقف تلك الدراسات عند هذا الحد، وإنما نفى بعضها وجود ما يمكن أن يسمى بشعر الفروسية في الأندلس، بدعوى أنه لم يوجد بها شعراء فرسان.

وإذا كنا لا نستطيع أن ننكر أن الشعر الأندلسي قد اهتم كثيرا بحياة السلم والرخاء، فإنه لم يهمل الجانب الجاد من حياة الأندلسيين. وهذا البحث الموجز، ماهو الا محاولة للفت الانتباه الى وجود هذا النوع من شعر النضال الذي تتكرر البعض لوجوده، ومحاولة لرد بعض الاعتبار الى أولئك الشعراء الفرسان الذين سقطوا في الدفاع عن الإسلام والمسلمين في الأندلس.

Résumé

la majorité des études consacrées à la littérature andalouse donnent l'impression que les andalous menaient une vie d'abondance et de prospérité, dans une contrée où était assurée la stabilité et la sécurité; bref, qu'ils avaient tout pour être heureux ces circonstances ont été favorables à l'élaboration de muwashshah reflétant cette ambiance ainsi qu'à la poésie consacrée à la nature qui leur a servi de cadre pour les rencontres et les distractions.

D'autres études ne se limitent pas à cette constatation mais vont jusqu'à nier l'existence de la poésie chevaleresque sous prétexte que l'andalousie n'a pas connu des cavaliers poètes.

Si nous ne pouvons pas désavouer que la poésie andalouse s'est tournée vers la vie paisible et prospère, on ne néglige pas le côté sérieux dans la vie des andalous.

Cette recherche sommaire n'est qu'une tentative pour attirer l'attention sur ce genre de poésie militante dont plusieurs nient son existence.

C'est un essai pour rendre hommage à ces cavaliers poètes tombés pour défendre l'Islam et les musulmans en Andalousie.

إذا كان الإسبان يحتفلون بالكثير من الأعياد الوطنية في كل سنة، فإنهم قد احتفلوا، في مطلع هذه السنة 1992، بالذكرى المئوية الخامسة لإنهاء الوجود العربي الإسلامي في الأندلس؛ الذي تم باستعادة غرناطة في 02 ربيع الأول 879 هجرية 02 جانفي 1492م (1) ولا غرابة أن يكون احتفال الإسبان بهذا العيد مهيبا؛ فهو عندهم رمز لاكتمال السيادة والوحدة الترابية لإسبانيا.

وقد أردنا، بهذه المناسبة، أن نذكر بصورة أولئك الفرسان الأمجاد الذين استشهدوا في الدفاع عن الوجود العربي الإسلامي في الأندلس، من خلال بعض صور الفروسية التي رسمها الشعراء الأندلسيون الفرسان. ونحن لا نقصد من وراء ذلك إلى تخليد ذكرى أولئك الشعراء الفرسان فقط، وإنما نهدف أيضا إلى إزالة بعض اللبس عن هذا الجانب من الشعر الذي يكتنفه الغموض، في معظم الدراسات التي تناولت الأدب الأندلسي، حيث اهتمت في معظمها بشعر الحياة السهلة؛ فدرست الموشحات وأبرزت ما أشاعته في مجالس الأندلسيين من طرب، ودرست شعر الطبيعة وأوضحت ما صورته من مجالس الأتس واللهو. وبذلك أوحى تلك الدراسات بأن حياة الأندلسيين، كانت حياة لينة رخوة، يغلب عليها طابع اللهو والمرح.

وإذا كنا لا نستطيع أن ننكر بأن حياة السلم والرخاء قد حظيت بالكثير من عناية الشعراء، فإننا لا نستطيع أن نغض الطرف عن الجانب الجاد من حياة الأندلسيين؛ الذي تمثل بعضه في ذلك الصراع المرير الذي خاضوه للمحافظة على وجودهم في الأندلس، ولا نستطيع أن نغفل الشعر الذي صور هذا الجانب من حياة النضال، أو نتنكر لوجود شعر الفروسية، جملة وتفصيلا، كما فعلت بعض الدراسات.

ونود، قبل أن نستعرض بعض النماذج من شعر الفروسية في الأندلس، أن نشير إلى بعض الآراء التي تنكرت لوجود هذا النوع من الشعر، والتي يمكن ترتيبها، بحسب زمن صدورها، كما يلي:

يرى بطرس البستاني أنه "لم يشهر في الأندلس شعراء فرسان يخوضون معامع القتال ويذكرون بلاءهم في مواقف الأهوال، وإنما شهر شعراء مداحون، وصفوا شجاعة مدوحيتهم ومعاركهم، وحضوهم على الجهاد، فكانوا أشبه بالمصورين، يرسمون مشاهد الحروب ولا يصلون نراها، لذلك لم يرتفع شأن الشعر الحماسي عندهم، لأن هذا الفن لا يقوم قائمة إلا في مواطن الشعراء المغاوير. ولم يعرف من شعراء الحماسة إلا نفر لا يعتد بهم، أمثال ابن وهبون، لأنهم كانوا ينظمون الحماسة بدافع التقليد والتكلف، لا بدافع العاطفة والخطر المطبوع." (2)

وحول الموضوع نفسه، يقول الدكتور جودت الركابي:

" وإذا كان الشعر الزهدي قد دعت إليه ظروف الشعراء وواقعهم فلم يكن الأمر كذلك فيما يختص بشعر الحماسة، فقد كان شعراء الأندلس بعيدين عن أن يعيشوا عيشة الأبطال والفرسان، لذلك اقتصر شعرهم الحماسي على مدح الملوك ووصف معاركهم الحربية، وكانوا بذلك شعراء مصورين، لاشعراء مغاوير يعبرون عما يجيش في نفوسهم، ولهذا فقد كان المدح غاية الشعر الحماسي. أما صفات البطولة والشجاعة، فقد كانت تأتي على شفاههم متكلفة مصطنعة لفقدان الشعور الصميم بأنهم يتحلون بها..." (4)

ويقول الدكتور أحمد هيكل:

" فقد سجل الشعر في تلك الفترة بعض ما كان من معارك بين الأمراء الأمويين والخارجيين عليهم، ومجد ما أحرزه هؤلاء وقوادهم من انتصارات، وصور الجيوش في زحفها المظفر وسخر من الأعداء في انهزامهم المهين..." (4).

وحول المعنى نفسه، يقول الأستاذ محمد مزالي

" فإذا نظرنا الآن في أدب الأندلس بالذات والتمسنا منه البطولة، وتعرفنا على نماذجها فيه، لاحظنا أولا أن عنصر الملحمة فيه ضعيف نسبيا .. فالحرب لم تغذ الأدب الأندلسي تغذية كافية وإن لم يكن خاليا منها...." (5).

ويبدو واضحا من هذه الآراء، أنها متفقة على أن الأندلس كانت خالية من الشعراء الفرسان، وأن شعر الحماسة فيها لم يتجاوز المدح ووصف المعارك، بل نزل في بعض الأحيان ليكتفي بالتسجيل، كما رأينا عند أحمد هيكل، وأن الحروب في الأندلس لم تغذ الشعر تغذية كافية، كما رأينا عند محمد مزالي.

وإذا كنا لا نريد أن نناقش هذه الآراء، فإنه يكفي أن نبادر هنا إلى القول بأن الأندلس لم تخل من الشعراء الفرسان في أي عصر من عصورها، حتى إنه ليستحيل علينا أن نحيط بشعر الفروسية أو بالشعراء الفرسان، في مثل هذا البحث المحدود.

ومادما لا نستطيع الإحاطة بهذا الشعر، ولا نستطيع أن نتناوله بالدراسة الفنية، فإننا سنكتفي، هنا باستعراض عدد من نماذج التي تحدث فيها الشعراء عن بطولاتهم وتضحياتهم،

وتغنوا فيها بنجنتهم وشجاعتهم. وسنعمد في عرض هذه النماذج على الترتيب الزمني لصدورها، دون أي اعتبار آخر، لأن غايتنا من ذلك هي التلليل على وجود شعر الفروسية بالأندلس، في مختلف العصور، وليست التصنيف الموضوعي أو التقويم الفني.

ومن أوائل الشعراء الفرسان، الحكم بن هشام (6) الذي أحمث ثورة الربض سنة 202هجرية، ونكل بأهله حتى اقترن اسمه به، فأصبح يعرف بالحكم الربضي. وقد أكثر الحكم من التغني ببطلوته وشجاعته، بعد أن شئت الربضيين وأجلاهم عن الأندلس. ومما جاء على لسانه في ذلك، قوله (7)

غناء صليل البيض أشهى إلى الأذن	من اللحن في الأوتار واللهو والردن
إذا اختلفت زرق الأسنة والقنا	أرتك نجوما يطلعن من الطعن
بها يهتدي الساري وتكشف الدجى	وتستشعر الدنيا لباسا من الأمن
شقت غمار الموت تخطىء مهجتي	سهام ردى قبلي أصابت ذوي الجبن
إذا لفحت ريح الظهائر لم يكن	لفاعي فيها غير فيء القنا للدن
وإن لم يجد حصنا سوى الفر مقدم	فمالي غير السيف والرمح من حصن.

وبعد وقعة الربض أيضا، قال الحكم بن هشام، مبررا لفعاله بأهل الربض: (8).

رأبت صدوع الأرض بالسيف راقعا	وقدما لأمت الشعب مذكنت يافعا
فسائل ثغوري هل بها اليوم ثغرة	أبادرها مستتضي السيف دراعا
وشافه على الأرض الفضاء جماجما	كأحفاف شريان الهبيد لوا معا
تنبيك أني لم أكن في قراهم	بوان وقد ما كنت بالسيف قارعا
وإني إذا حادوا حذارا عن الردي	فلمست أخا حيد عن الموت جازعا
حميت ذماري فانتهكت ذمارهم	ومن لا يحامي ظل خزيان ضارعا
ولما تساقينا سجال حروبا	سقيتهم سجلا من الموت ناقعا
وهل زدت أن وفيتهم صاع قرضهم	فلا قوامنا يا قدرت ومصارعا
فهاك بلادي إنني قد تركتها	مهادا ولم أترك عليها منازعا.

وبعد الحكم نرى ابنه الأمير عبد الرحمن الأوسط (9) الذي كان شاعرا فارسا أيضا، وقد قاد غزوة إلى أراضى جليقية سنة 255 هجرية، وطالت بها غيبته، فقال متشوقا إلى جاريته طروب، ومفتخرا بفروسيته وحسن بلائه في الحروب (10)

فقدت الهوى مذ فقدت الحبيبيا	فما أقطع الليل الا نحبيا
وإما بدت لي شمس النهار	طالعة ذكرتني طروبا
فيا طول شوقي الى وجهها	وياكبدا أورثتها ندوبا
وياأحسن الخلق في مقلتي	وأوفرهم في فؤادي نصيبا
لئن حال دونك بعد المزا	رمن بعد أن كنت منى قريبا
لقد أورث الشوق جسمي الضنى	وأضرم في القلب مني لهيبا
عداني عنك مزار العدا	وقودي اليهم لهاما لهيبا
فكم قد تخطيت من سبب	وجاوزت بعد دروب دروبا
ألاقي بوجهي حر الهجير	إذا كاد منه الحسا أن يذوبا
وأدرع النقع حتى لبست	من بعد نضرة وجهي شحوبا
أريد بذاك ثواب الإله	ومن غيره أبتغيه مثيبا
أنا ابن الهشامين من غالب	أشب حروبا وأطفي حروبا
بي ادارك الله دين الهدى	فأحبيته واصطلمت الصليبيا

وقد كان الأمير محمد بن عبد الرحمن (11) شاعرا فارسا، وهو القائل في منصرفه من بعض غزواته (12).

فقلت فأغمدت السيوف عن الحرب	وما أغمدت عني السيوف من الحب
صدرت وبى للبعد ما بي فزادني	الى الشوق أشواقا رجائي في القرب
أحل شدادي في السرايق نازلا	وللشوق عقد ليس ينحل عن قلبي
أقرطبة هل إليك وفادة	تقر بعيني أو تمهد من جنبي ؟
سقى القصر غيث بالرصافة مثله	وجادت عزاليه كجودي في الجذب
عداني عدو عن حبيب فزرتة	بجيش تضيق الأرض عن عرضه الرحب
إذا اسود من ليل الدروع تبلجت	أسنته فيه عن الأنجم الشهب
على أنني حصن لجيشي إذا ما التقتوا	وعزمي بهم أدنى السيوف إلى الضرب.

وكان سعيد بن جودي (13)، كما وصفه ابن الأبار، «فارسا شجاعا، وشاعرا مجيدا»
ومن قوله في الفخر بشاعته وفروسيته (14)

الدرع قد صارت شعاري فما أبسط حاشاها لتهجاعي
والسيف ان قصره صانع طوله يوم الوغى باعي
وما كميّ لي بمستصغر اذا دعاني للقاء داعي
هذا الذي أسعى له جاهدا كل امرئ في شأنه ساعي.

وتجتمع الكثير من صفات الفروسية عند ابن جودي، حيث قال، وهو في أسر ابن
حفصون (15) زعيم المولدين، قصيدة منها (16)

خليلي صبرا راحة الحر في الصبر ولا شيء مثل الصبر في الكرب للحر
فلا تياسا من فرحة بعد ترحة وأن تتعما باليسر من بعد ما عسر
فكم من أسير كان في القيد موتقا فأطلقه الرحمن من حلق الأسر
لئن كنت مأخوذا أسيرا وكنتما فليس على حرب ولكن على غدر
ولو كنت أخشى بعض ما قد أصابني حممتني أطراف الردينية السمر
فقد علم الفرسان أنني كميتها وفارسها المقدام في ساعة الذعر
فياظا عنا أبلغ سلامي تحية إلى والدي الهائمين لدى ذكرى
وأد إلى عرسي السلام وقل لها عليك سلامي الى موقف الحشر
بهمك ألقى خالقي يوم موقفي وكربك أمضى لي من القتل والأسر
وان لم يكن قبرا فأحسن موطننا من القبر للفتيان حوصلته النسر.

ففي هذه القطعة، كما نرى، تمتزج عواطف إنسانية مختلفة؛ ففيها الصراع بين اليأس
والأمل، وفيها تمتزج عاطفة حب الوالدين والحنين اليهما بحب الزوجة والاعتذار لها ومع ذلك
وعلى الرغم من هذه الحالة المأساوية فالشاعر لا ينسى الافتخار بشجاعته التي يشهد له بها
الفرسان في ميادين القتال. ومن هنا نرى أن هذه القطعة تعتبر واحدة من نماذج شعر الفروسية في
الأندلس؛ ففيها يبدو الشاعر ضعيفا لنا أمام زوجته، معذرا لها عن ذنب لم يرتكبه ولا يد له فيه،

ولكنه يبدو قوي الشكيمة، شديد البأس، فولاذي العزيمة، اذا تعلق الأمر بميادين القتال واقتحام الأهوال. وتلك هي عادة الشعراء الفرسان الذين يغلب عليهم اللين والضعف في ميادين الحب، ولكنهم يحتفظون بقوتهم وشجاعتهم في ميادين الحرب. ومما يكمل هذا النموذج ويزيد صورة الفروسية إشراقا ووضوحا، البيت الأخير من هذه المقطوعة لابن جودي أيضا، حيث يقول: (17).

جريت جري جموح في الصبا طلقا وما خرجت لصرف الدهر عن طلقى
ولا انتنيت لداعي الموت يوم وغى كما انتنيت وحبل الحب في عنقي.

ففي البيت الأخير من هذه المقطوعة، تكتمل اللمسات الأخيرة للوحة الفروسية التي رأينا ابن جودي وهو يرسمها في القطعة السابقة؛ ففي هذا البيت تبدو بوضوح الصورة المثلى للفارس بشقيها في ذلك الزمن، فهو أمام أعدائه وفي مواقف الأهوال، مقدم شديد عنيف، ولكنه في مواقف الهوى وأمام حبيبته، وديع هاديء ضعيف. وعلى الرغم من قلة ما وصلنا من شعر الحاجب المنصور (18) فإننا نجده قد تنغى ببطولته، وافتخر بفروسيته. ومن ذلك قوله: (19).

رميت بنفسي هول كل كريهة وخاطرت والحر الكريم مخاطر
ومن شيمتي أنني على كل طالب أجود بمال لا تقيه المغادر
وإني لزجاء الجيوش الى الوغى أسود تلاقيها أسود خواهر
لسدت بنفسي أهل كل سيادة وكأثرت حتى لم أجد من أكائر
وما شدت بنيانا ولكن زيادة على ما بنى عبد الملك وعامر
رفعت المعالي بالعوالي حديثه وأورثناها في القديم معافر.

ويقول الحاجب المنصور أيضا: (20).

ألم ترني بعث الإقامة بالسرى ولين الحشايا بالخيل الضوامر
تبدلت بعد الزعفران وطيبه صدأ الدرع من مستحكات المسامر
أروني فتى يحمي حمائي وموقفي اذا اشتجر الأقران بين العساكر

أنا الحاجب المنصور من آل عامر بسيفي أقد الهام تحت المغافر
فلا تحسبوا أنني شغلت بغيركم ولكن عهدت الله في قتل كافر
وإذا كان يبدو من البيت الأخير أن الحاجب المنصور قد قال القطعة الثانية في تهديد
بعض مخالفه، فإنه يبدو في القطعتين من أكرم الفرسان وأشجعهم.
وممن اشتهروا بالفروسية والشعر، المعتمد بن عباد (21) الملك الشاعر الجواد، الذي قال
في تصوير استماتته في الدفاع عن ملكه، قبل أن يسقط في يد المرابطين، قصيدة جاء فيها: (22).

لما تماسكت الدموع	وتتبه القلب الصديق
وتتأكرت هممي لما	يستأمرها الخطب الفظيع
قالوا الخضوع سياسة	فليبد منك لهم خضوع
والذ من طعم الخضوع	على فمي السم النقيع
إن يسلب القوم العدى	ملكي وتسلمني الجموع
فالقلب بين ضلوعه	لم تسلم القلب الضلوع
لم أستلب شرف الطباع،	أيسلب الشرف الرفيع؟
قدرمت يوم نزالهم	ألا تحصنني الدروع
وبرزت ليس سوى القميص	عن الحشى شيء دفوع
وبذلت نفسي كي تسيل	إذا يسيل بها النجيع
أجلي تأخر لم يكن	بهوأي ذلي والخشوع
ما سرت قط إلى القتال	وكان من أملئ الرجوع
شيم الألى أنا منهم	والأصل تتبعه الفروع.

ومن شعراء القرن الخامس أيضا، نجد الوزير الكاتب أبا بكر بن سوار الأشبوني، الذي
أسره العدو في إحدى المواقع، ولكنه لم يستسلم ولم يؤسر إلا بعد أن دافع عن نفسه دفاع الأبطال.
وقد وصف كيفية أسره بقصيدة، منها قوله: (23).

وليل كهـم العاشقين قميصه	ركبت دياجيـه ومركبها وعـر
سريت وأصحابي يميلهم الكرى	فهم منه في سكر وما بهم سكر
رميت بجسمي قلبه فنفتته	كما نفذ الإصباح إذ فتق الفجر

ولما بدا وجه الصباح تطلعت
فقلت لهم خيل النصرى فشمروا
وكانت حميا النوم قد صرعتهم
وأفردت سهما واحدا في كنانة
وكنت عهدت الحرب مكرًا وخدعة
فطاعنتهم حتى تحطمت القنا
أضرج أثوابي دما وثيابهم
وأحرق بي والموت يكشر نابه
أعطيتها وهي الدنية صاغرا
فطاروا وصاروا بي الى مستقرهم
فقال العذارى حرقوه مقارضا
خيول من الوادي محجلة غر
إليها وكرواها هنا يحسن الكر
ففلوا وولوا مدبرين وما قرؤا
من الحرب لا يخشى على مثله الكسر
ولكن مع المقدور مالا مرئ مكر
وضاربتهم حتى تكسرت البتر
كأن الذي بيني وبينهم عطر
ومنظره جهم وناظره شزر
وقد كان في الموت لويدني عذر
يصاحبني ذل ويصحبهم فخر
فمن قتله الفتيان عطلت البكر.

فهو كما نرى، لم يستسلم الا بعد أن استنفد طاقته في الدفاع عن نفسه، وبعد أن أحرق به من جميع الجهات.

ومن الشعراء الفرسان، في العصر الموحيدي، القائد أبو بكر بن عبد الله الشلبي، وهو من أمراء كتائب إشبيلية، وقد قال قصيدة في إحدى المعارك التي قادها ضد النصرى، منها قوله: (24).

ولما تلاقينا جرى الطعن بيننا
وجال غرار الهند فينا وفيهم
فلاصدر الا فيه صدر متقف
صبرنا ولا كهف سوى البيض والقنا
ولكن شددنا شدة فتبدلوا
فولوا وللسمر الطوال بهامهم
فمنا ومنهم طائحون عديد
فمنا ومنهم قائم وحصيد
وحول الوريد للحسام ورود
ومن يتبلد لا يزال يحيد
ركوع وللبيض الرقاق سجود.

وإذا كان ابن سوار الأشبوني قد اعترف بقوة خصومه لتبرير انهزامه واستسلامه للأمر، فإن الشلبي قد أقر بقوة الأعداء وشهد لهم بالبطولة والشجاعة. وتلك أيضا صفة وخصلة حميدة من خصال الفروسية التي تحتم على الفارس أن يقر ويعترف بما لأعدائه من حميد الخصال، وكأنه يريد بهذا الاعتراف أن يقول إن النصر الذي كسبه لم يكن سهلا ولا ميسورا.

وعلى الرغم من أن النماذج التي استعرضناها، والأسماء التي ذكرناها حتى الآن لا تمثل كل شعر الفروسية، ولا تحيط بكل الشعراء الفرسان في الأندلس، فإنها تكفي في تقديرنا للرد على تلك الآراء التي رفضت وجود شعر الفروسية، وتكررت لشعرائه في الأندلس.

والخلاصة الموجزة التي يمكن الخروج بها، بعد أن رأينا ما رأينا من نماذج شعرية، هي أن شعر الفروسية في الأندلس كان حقيقة قائمة، لاسبيل إلى إنكارها، وأن الشعراء الفرسان، كانوا أبطالاً مغاوير يتحدثون عن بطولاتهم وحسن بلاتهم في ميادين القتال، ولم يكونوا مداحين يصفون أو يسجلون معارك ممدوحهم، كما ذهبت إلى ذلك معظم الآراء التي استعرضناها في بداية هذا العرض. والدليل على ذلك أنه لا أثر للمدح في كل النماذج التي استعرضناها، فالشعراء الفرسان لم يكونوا يتحدثون عن غيرهم، وإنما كانوا، في كل النماذج التي رأيناها، يعبرون عن ذواتهم، ويتغنون بشجاعتهم في ميادين القتال، وصبرهم على اقتحام الأهوال.

مراجع البحث وهوامشه

- 1/ عنان, محمد عبد الله. نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين . ط 4, القاهرة مكتبة الخانجي. 1987. ص 263
- 2/ البستاني, بطرس. أدباء العرب في الأندلس وعصر الاتبعات. ط 6, بيروت, دار المكشوف ودار الثقافة. 1968م. ص 59
- 3/ الركابي, جودت . في الأدب الأندلسي. ط 4. دار المعارف بمصر 1975م. ص ص 119, 120/
- 4/ هيكل, أحمد. الأدب الأندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة ط 6 , دار المعارف بمصر 1971م. ص 120
- 5/ مزالي, محمد. البطولة في أدب الأندلس وشمال إفريقيا, مقال في مجلة "الأدب البيروتي" ع /1/1959/, ص 58/, 59/
- 6/ هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل, ثالث أمراء بني أمية في الأندلس. حكم بين سنتي 180/ و 206 هجرية.
- 7/ ابن الأبار. الحلة السيرة , تحقيق حسين مؤنس. ط 1, القاهرة الشركة العربية للطباعة والنشر. 1963م, ج 1 , ص 49
- 8/ ابن الأبار. الحلة السيرة. 1: 47-48
- 9/ هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل, رابع أمراء بني أمية بالأندلس. حكم بين سنتي /206/ و /238/ هجرية.
- 10/ الحلة السيرة. /1/114/
- 11/ هو الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط, خامس أمراء بني أمية بالأندلس. حكم بين سنتي 238 و 273 هجرية
- 12/ الحلة السيرة. /120/, /1/119/
- 13/ هو سعيد بن سليمان بن جودي, تولى إمرة العرب في صراعهم ضد المولدين, بعد موت صاحبه سوار بن حمدون سنة 277 هجرية . وقتل على يد أصحابه سنة 284 هجرية.
- 14/ ابن حيان . المقتبس في تاريخ رجال الأندلس. نشره الأب ملشور أنطونية. ط باريس 1937م . ص 124

15/ ينتمي عمر بن حفصون إلى عائلة تدعي انحدارها من أصل قوطي نبيل، تولى زعامة المولدين في الأندلس وخاض معارك عديدة ضد العرب وضد الإمارة الأموية حتى كاد يقضى عليها. وقد توفي سنة 305 هجرية.

16/ ابن حيان، المقتبس . ص 126

17/ نفسه . ص 125

18/ هو محمد بن أبي عامر الحاجب المنصور. تولى الحجابة لهشام المؤيد، فسيطر على الأمور في الداخل والخارج. وقد اشتهر بكثرة ما خاضه من حروب مظفرة. وتوفي سنة 392 هجرية.

19/ ابن عذاري، المراكشي. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب. تحقيق كولان وبروفنس. ط بيروت دار الثقافة. ج 2، ص 274

20/ الحلة السيرة. 1/275

21/ هو محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد، المعتمد على الله. تولى مملكة إشبيلية بعد وفاة أبيه المعتضد، سنة 461 هجرية، وخلعه المرابطون عن عرشه سنة 484 هجرية، ومات أسيرا في أغمات بالمغرب سنة 488 هجرية.

22/ ابن عباد، المعتمد. الديوان. تحقيق رضا الحبيب السويسي. ط تونس الدار التونسية للنشر. 1975. ص 151/، 150/